



5

رئيس هيئة التحرير: معاذ الحصاني

مدير مجلة الاعتصام : بلال العثماني

Dépôt Légal : 2024PE0010 ISSN: 3009-5654

العدد الخامس: دجنبر 2024م



**مجلة علمية محكمة  
للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**

تصدر عن:

**المركز الوطني للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية**



مجلة علمية محكمة

تصدر عن:

المركز الوطني للدراسات والأبحاث  
في العلوم الإنسانية والاجتماعية



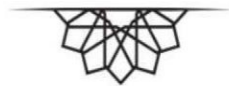
مدير مجلة الاعتصام: بلال العثماني  
رئيس هيئة التحرير: معاذ الحصاني

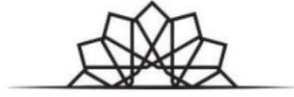


العدد الخامس: دجنبر 2024م

رقم الإيداع القانوني: 2024PE0010

ISSN: 3009 - 5654





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام  
على الحبيب المصطفى



## اللجنة العلمية

- الدكتور محمد الروكي..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور خالد الصمدي.....جامعة عبد المالك السعدي تطوان  
الدكتور عمر حلي..... مستشار المدير العام للإيسيسكو لاتحاد جامعات العالم الإسلامي  
الدكتور سعيد هلاوي..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور محمد الباح..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور محمد خروبات..... جامعة القاضي عياض مراكش  
الدكتورة سعاد كعب..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور حميد الوافي..... جامعة مولاي إسماعيل مكناس  
الدكتور عبد الرحمن قشيش..... جامعة مولاي إسماعيل مكناس  
الدكتور عبد الحق حنشي..... جامعة مولاي إسماعيل مكناس  
الدكتور أحمد العمراني..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور عبد العزيز ديدي..... جامعة مولاتي إسماعيل مكناس  
الدكتور مولاي مصطفى الهند..... جامعة الحسن الثاني المحمدية  
الدكتور العربي الدائر الفرياطي..... جامعة ابن طفيل القنيطرة  
الدكتور موسى كرزازي..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتورة جميلة زيان..... جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس  
الدكتور جمال فزة..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور أسامة الروكي..... جامعة ابن زهر أكادير  
الدكتور رشيد لعلالمة..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور خالد زهري..... جامعة عبد المالك السعدي تطوان  
الدكتور محمد العلمي..... جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس  
الدكتور محمد الناصري..... جامعة القرويين فاس  
الدكتور عمر رشيدي..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتور محمد ادموليد..... جامعة محمد الخامس الرباط  
الدكتورة حنان الخياطي.....جامعة شعيب الدكالي الجديدة  
الدكتور مصطفى المريني.....جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

## شروط النشر في المجلة

- أن يكون البحث في مجالات العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية.
- أن لا يكون البحث منشورا في مجلات أخرى.
- أن يكون البحث مستوفيا لشروط البحث العلمي والأعراف الأكاديمية.
- أن لا تزيد صفحات البحث عن 20 صفحة.
- تقبل المقالات المحررة باللغتين العربية، والإنجليزية.
- ترسل البحوث في نسختين إحداها بصيغة word وأخرى بصيغة pdf.
- المقالات تصبح في ملكية المجلة حين نشره، ولا يحق نشره لدى جهة أخرى.
- المقالات التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بأي حال من الأحوال عن رأي هيئة تحرير المجلة.
- ترفض البحوث التي لا تتقيد بأحد الشروط المذكورة.
- يتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد المحتوى للنشر العلمي:
  - صفحة الغلاف وتحتوي على : عنوان البحث بين قوسين " --- " + اسم الباحث (الباحثين) + الجامعة أو المؤسسة التابع لها + ملخص الدراسة باللغة العربية، والإنجليزية + الكلمات المفتاحية .
  - المقدمة: أهمية البحث + أهداف البحث.
  - الخاتمة: نتائج البحث.
  - لائحة المصادر والمراجع.
  - نوع الخط في الأبحاث هو: traditional arabic.
  - حجم الخط: 20 للعنوان الرئيس، 18 للعناوين الفرعية، 16 لباقي النصوص وترقيم الصفحات، 14 للجداول والأشكال، 12 للهوامش، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن 1,15 .
- توثق المصادر والمراجع في الهامش على الشكل التالي: اسم الكتاب، المؤلف، دار النشر، الطبعة، الجزء، الصفحة.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه،  
وسلم تسليما كثيرا.

وبعد،

فيسر مجلة الاعتصام للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، التابعة للمركز الوطني للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أن تزف لقرائها الكرام عددها الخامس، وذلك في إطار إنتاجاتها العلمية، وتفاعلها مع المستجدات، ومواكبتها للمشاريع العلمية في مجالات العلوم الإسلامية، والإنسانية والاجتماعية، والقانونية. ويشمل هذا العدد الإسهامات العلمية لمجموعة من الأساتذة الجامعيين، والباحثين، من داخل المملكة المغربية، ومن بعض الدول العربية الشقيقة، في مجالات:

-العلوم الإسلامية

-العلوم الإنسانية والاجتماعية

-العلوم القانونية

وتحرص المجلة من خلال المقالات العلمية التي تقدمها على مواكبة التحديات العلمية المعاصرة، في هذه المجالات، بمحتوى علمي، أكاديمي، يطبعه سلامة المنهج، وجودة المواضيع، وواقعية الطرح.

وقد قامت المجلة بطبع هذا الإصدار العلمي، مشكورة في شخص المدير المسؤول بلال العثماني، ورئيس هيئة التحرير معاذ الحصاني، واللجنة العلمية المباركة للمجلة، التي تتكون من أساتذة كبار يدرسون في الجامعات المغربية، والمعروفين في الساحة العلمية، بعد جهد، وعمل كبير، من أجل تقديم هذا الإنتاج العلمي، وجعله من المصادر العلمية، التي تغني ساحة البحث العلمي، وتفتح أرضية الحوار والنقاش في هذه المجالات العلمية.

المحور الأول: العلوم الإسلامية

- 11..... منهج المحدثين النقاد، في نقد الحديث المروي بالإسناد  
 د. الخضير لعزاوي
- 21..... أبو زرعة الرازي (ت 264هـ): حياته الشخصية والعلمية  
 د. أشرف المرادي - د. محمد الأطرش
- 40..... إسهام (ماستر المدرسة الحديثية بالغرب الإسلامي) في خدمة الحديث النبوي -قراءة في المخرجات-  
 إسماعيل المقدم
- 50..... الخلاف في دلالاتي الظاهر والنص بين الحنفية والجمهور  
 السعدية بن أبوقال
- 61..... مفهوم البيان بين الإمامين: الشافعي وأبي بكر الجصاص  
 د. جمال موحيب
- 75..... أصول الاستدلال المعتبرة عند الشافعية  
 د. مرية البوطي
- 88..... التخصيص بالسبب عند الأصوليين وتطبيقاته على أسباب النزول عند المفسرين  
 د. الجوهري عبد الحكيم
- 97..... مقاصدية المذهب المالكي من خلال قاعدة مراعاة الخلاف  
 خالد زهرون
- الإفتاء المعاصر بين التيسير والاحتياط فتوى المجلس الأوربي لشراء المنازل بقرض ربوي للمسلمين في البلاد الغربية أنموذجا.....  
 110.....  
 يوسف الهلالي
- 118..... مشروعية اعتبار المآل في البحث الفقهي  
 عبد الرزاق روشدي
- 127..... ترجمة الإمام المازري المقاصدي (ت536هـ)  
 ليلى اليعكوبي
- 140..... التوظيف المالي الإسلامي والضريبة المعاصرة دراسة مقارنة لدلالاتهما الاجتماعية  
 د. خالد عبد القدوس

## أبو زرعة الرازي (ت 264هـ): حياته الشخصية والعلمية

\* د. أشرف المرادي.

أستاذ زائر بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس - المغرب.  
أستاذ التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس - مكناس.  
البريد الإلكتروني: [achraf.mouradi@usmba.ac.ma](mailto:achraf.mouradi@usmba.ac.ma)

\* د. محمد الأطرش.

أستاذ زائر بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس - المغرب.  
أستاذ التربية الإسلامية بالثانوي الإعدادي، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس - مكناس.  
البريد الإلكتروني: [Latrach.mohammed.94@gmail.com](mailto:Latrach.mohammed.94@gmail.com)

### الملخص

هذا البحث يهتم بدراسة الحياة الشخصية والعلمية لواحد من أئمة علم الحديث في القرن الثالث الهجري، ألا وهو عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (ت 264هـ)، الذي كان بحرا من بحور العلم، وممن في نقد المتن والإسناد برع، وصنف وجمع، وجرح وعدل، وصحح وعلل، فحاز المرتبة المتقدمة بين أقرانه وشيوخه؛ فتواتر ثناؤهم عليه، ويدل لشرافته واشتهار ذكره وعلمه قول شيخه إسحاق بن زهويه (ت 238هـ) فيه: (كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل).  
وقد ضم البحث ترجمة مفصلة لأهم محطات حياته، ومآثره، ومواقفه، معتمدا في الدراسة المنهج الوصفي، وكذا التاريخي، وذلك وفق الخطة التالية:

- المبحث الأول: الحالة الجغرافية والسياسية والعلمية والفكرية لعصر أبي زرعة الرازي.
- المبحث الثاني: أبو زرعة الرازي: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، وأسرته.
- المبحث الثالث: طلب أبي زرعة الرازي للعلم، ورحلاته.
- المبحث الرابع: شيوخ أبي زرعة الرازي، وتلاميذه.
- المبحث الخامس: المكانة العلمية لأبي زرعة الرازي وثناء العلماء عليه.
- المبحث السادس: مصنفات أبي زرعة الرازي.

**الكلمات المفتاحية:** أبو زرعة الرازي، الحياة الشخصية، الحياة العلمية.

Abu Zar'ah al-Razi (d. 264 AH): His personal and scientific life.

\*Ashraf Mouradi.

PhD in Hadith and its Sciences.

Professor of Islamic Education in secondary school, Regional Academy of Education and Training for Fez-Meknes.

Visiting Professor at the Higher School of Teachers, Sidi Mohamed Ben Abdallah University, Fez, Kingdom of Morocco.

Academic Email: [achraf.mouradi@usmba.ac.ma](mailto:achraf.mouradi@usmba.ac.ma).

\*Dr. Mohammed bin Abdullah LATRACH.

Professor of Islamic Education at the Preparatory Secondary School, Regional Academy of Education and Training for Fez-Meknes.

Visiting Professor at the Higher School of Teachers, Sidi Mohamed Ben Abdallah University, Fez, Kingdom of Morocco.

Email: [Latrach.mohammed.94@gmail.com](mailto:Latrach.mohammed.94@gmail.com)

### ABSTRACT

This research is concerned with studying the personal and scientific life of one of the imams of the science of Hadith in the third century AH, namely Ubaydullah bin Abdul Karim Abu Zar'ah al-Razi (d. 264 AH), who was one of the seas of knowledge, and one of those who criticised He achieved the highest rank among his peers and sheikhs; their praise for him was frequent, as evidenced by the saying



of his shaykh Ishaq ibn Rahawiyah (d. 238 AH) about his honour, reputation and knowledge: (" Every hadith that Abu Zar'ah al-Razi'ah does not know has no origin.

The research included a detailed translation of the most important milestones of his life, his exploits, and his positions, adopting the descriptive and historical approach, according to the following plan:

- Section I: The geographical, political, scientific and intellectual status of the era of Abu Zar'ah al-Razi.

- The second research: Abu Zar'ah al-Razi: His name, genealogy, surname, birth, and family.

- Topic Three: Abu Zar'ah al-Razi's quest for knowledge and his travels.

- Topic Four: Abu Zar'ah al-Razi's Sheikhs and disciples.

- Topic Five: The scientific status of Abu Zar'ah al-Razi and the praise of scholars for him.

- Topic Six: The works of Abu Zar'ah al-Razi.

**Keywords:** Abu Zar'ah Al-Razi, Personal Life, Scientific Life.

## المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واتبع طريقه إلى يوم الدين. وبعد:

فإنَّ سيرة الإنسان هي أمور ذاتية لصاحبها، تخصه دون غيره، ولا يستطيع القارئ لها أن يقتبس منها شيئا، أو ينتزعا من غيره، وإنما تحصل الاستفادة من سير الأعلام بالاطلاع على الجوانب العلمية والمنهجية فيها.

وهنا يُورد بعضهم الاعتراض التالي: لم نعرض تراجم الأعلام، ونهتم بذلك؟ وأي فائدة ترجى من دراستها؟ والجواب: أنَّ المنهج العلمي للإنسان إنما هو فرع عن سيرته وتبع لها، ولأحق بها؛ لذلك نعرض تراجم العلماء، ونهتم بها. كما أنَّ السيرة الذاتية، وإن لم تكن من كسب صاحبها إجمالا، فهي في الغالب منح ربانية لا دخل للمرء فيها، ولكن جانبا رحيبا منها من كسب غيره، فيمكن الاستفادة منها من هذه الناحية؛ فبعضها من كسب والديه وفعلهما، كاختيار الاسم، والقيام بالتربية والتعليم، وبعضها من كسب المرء نفسه، كالتوجه إلى العلم، والانتهاض لتحصيله، والرحلة في سبيله، وانتقاء الشيوخ والمدارس التي تغذيه وتشحنه علميا وفكريا وتربويا، وهذه معارف في وسع القارئ أن يستفيد منها، ويأخذ العبر الكثيرة لنفسه وأولاده وأمته، كما أن مواقف العالم، ومناصبه، وأعماله في الحياة هي أمور اختيارية، فالرجل حيث يضع نفسه، فيمكن التأسي به، والافتداء بفعاله ومواقفه.

ومن هذا المنطلق أعرض ذروا من ترجمة الإمام الكبير أبي زرعة الرازي (1) في المباحث التالية:

### المبحث الأول: الحالة الجغرافية والسياسية والعلمية لعصر أبي زرعة الرازي.

إذا كان الإنسان ابن بيئته فإن عصره الذي يعيش فيه لا شك تاركٌ عليه أبلغ الأثر؛ فللعوامل المحيطة به في مجتمعه وبيئته، وللتيارات التي تعترضه، وللأحداث التي تقاها، انعكاس على اتجاهاته ومواقفه وتصوراتها؛ لذلك خصصتُ هذا المطلب لتقديم دراسة لعصر أبي زرعة؛ لنقف على مدى تأثيره به وتأثيره عليه.

ولبيان هذه الأهداف، ومحاولة البحث عن العوامل المؤثرة في الأوضاع العلمية في عصر أبي زرعة؛ ارتأيت تقسيم الحديث عن عصره - بإيجاز - إلى ثلاثة فروع؛ يدرس الأول منها وصف مدينة الري، ويدرس الثاني الأوضاع السياسية، ويدرس الثالث الأوضاع العلمية والثقافية.

### المطلب الأول: وصف مدينة الري.

ولد أبو زرعة، وعاش، وتوفي في مدينة الري؛ وهي من مدن إيران (2)، وسميت الرِّي «بروي من بني بيلان بن أصبهان بن فلوح بن سام» (3)، وسميت أيضا المحمدية؛ «لأن المهدي (4) نزلها في خلافة المنصور لما توجه إلى خراسان وبنائها» (5). وتقع في الطرف الشمالي الشرقي ضمن مدن إقليم الجبل (6).

(1) - من أهم مصادر ترجمته، وهي مرتبة حسب وفيات مؤلفيها: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (328/1-349) (324/5 - رقم: 1543)، "التقات" لابن حبان (407/8)، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" للخليلي (678/2-679)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (33-47)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (39-11/38)، "طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى (63-53/2)، وغيرها من المصادر.

(2) - "المسالك والممالك" للبكري (496/1).

(3) - "البلدان" لابن الفقيه (ص: 537)، و"أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للمقدسي (ص: 385)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (116/3).

(4) - هو الخليفة أبو عبد الله محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، ثالث خلفاء بني العباس (ت 169هـ)، كانت مدة خلافته عشر سنين وشهرا. تنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (400/7).

(5) - "البلدان" لليقوبي (ص: 89).

(6) - "بلدان الخلافة الشرقية" لكي لسترنج (ص: 249). وينظر: "أحسن التقاسيم" للمقدسي (ص: 384-385)، و"معجم البلدان" للحموي (116/3)، و"آثار البلاد وأخبار العباد" للقرظيني (ص: 342).

وقد فُتحت الري أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان الأمير حينئذ نعيم بن مُقرن رضي الله عنه (1) في سنة اثنتين وعشرين (22هـ) (2).

وقد خربت مدينة الري بمرور الزمن بفعل هجمات المغول، لتحل محلها مدينة طهران الحالية، والتي كانت قرية من قرأها (3).

وقد كانت المدينة تتميز بآثارها المعمارية، وأبنيتها القديمة، قال أبو القاسم ابن حوقل (ت 367هـ): (الري مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها، إلا نيسابور أكبر منها عرصة، وأفسح رقعة، فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب والعمارة فهي أعمر [...] والغالب على بنائها الطين، وبها الجص والحجر في بعض أبنيتها) (4).

ونظرا للجمال الذي تحلت به الري فقد امتدحها العلماء، حتى قال فيها الأصمعي (ت 216هـ): (الري عروس الدنيا، وإليها متجر الناس) (5).

### المطلب الثاني: الأوضاع السياسية في عصر أبي زرعة.

عاصر أبو زرعة تسعة من خلفاء بني العباس، وهم: المأمون عبد الله بن هارون بن محمد بن عبد الله (ت 218هـ)، والمعتصم بالله محمد بن هارون (ت 227هـ)، والواثق بالله هارون بن محمد بن هارون (ت 232هـ)، والمتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم (ت 247هـ)، والمنتصر بالله محمد بن جعفر المتوكل (ت 248هـ)، والمستعين بالله أحمد بن محمد المعتصم (ت 252هـ)، والمعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل (ت 255هـ)، والمهتدي بالله محمد بن هارون الواثق (ت 256هـ)، والمعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل (ت 279هـ)، فيكون بذلك قد أدرك طرفا من العصر العباسي الأول، وطرفا من العصر العباسي الثاني (6). ويكاد يجمع المؤرخون على أن القرن الأول للخلافة العباسية كان عصرا ذهبيا تجلت فيه هيبة الخلفاء، واستقر سلطانهم، ونفذت كلمتهم على الحكومة المركزية، وعلى ولاء الأقاليم شرقا وغربا (7).

أما مدينة الري التي ولد أبو زرعة وعاش فيها فقد كانت تابعة للدولة الطاهرية (8)؛ فقد ولَّى الخليفة العباسي المأمون قائده العسكري طاهر بن الحسين الخزاعي (9) أميرا على ولايات المشرق: الري، وخراسان، وسجستان... سنة 205هـ، مكافأة له على جهوده العسكرية في إلحاق الهزيمة بجيش الخليفة محمد الأمين العباسي (ت 198هـ) (10).

واستمرت الإمارة في عقبه إلى آخر حكامهم محمد بن طاهر بن عبد الله، وقد تولى الخلافة بأمر من الخليفة المستعين بالله أحمد (11)، لكنه لم يكن على شاكلة أسلافه، فقد كان يميل إلى اللهو والعبث، فضعف أمره، وعجز عن إخضاع الثورات التي قامت، ولما ازدادت الاضطرابات في دولته استنجد أهل خراسان

(1) - أخو النعمان بن مقرن، خلف أخاه النعمان حين قُتل بنهاوند، وكانت على يديه فتوح كثيرة، وهو وأخوه من جلة الصحابة، وكانوا من وجوه مزينة، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرف لنعيم والنعمان موضعهما. ينظر: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبد البر (3/557)، و"الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر (3/569).

(2) - "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (4/146).

(3) - "بلدان الخلافة الشرقية" لكي لسترنج (ص: 251).

(4) - "المسالك والممالك" للإصطخري (ص: 120)، و"صورة الأرض" لابن حوقل (ص: 316).

(5) - "البلدان" لابن الفقيه (ص: 540).

(6) - يُقسم الدارسون الحكم العباسي إلى أربعة عصور: العصر العباسي الأول (132-232 هـ)، العصر العباسي الثاني (232-334 هـ)، العصر العباسي الثالث (334-447 هـ)، العصر العباسي الرابع (447-656 هـ). "تاريخ الدولة العباسية 132-656هـ" لمحمد طقوش، و"أطلس الدولة العباسية" لسامي المغلوث.

(7) - "النزعات الاستقلالية في الخلافة العباسية" لعبد الفتاح السرنجاوي (ص: 6).

(8) - "تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية"، عطية القوصي، سنة: 1992-1993م، مكتبة دار النهضة العربية - القاهرة، (ص: 43-46)، و"تاريخ الدولة العباسية 132-656هـ"، محمد سهيل طقوش، ط: السابعة، سنة: 2009م، دار النفائس - بيروت، (ص: 186-187)، و"موسوعة تاريخ إيران السياسي"، حسن كريم الجاف، ط: الأولى، سنة: 2008م، الدار العربية للموسوعات - بيروت، (1/211-216).

(9) - تنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (10/108).

(10) - "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (8/581)، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (6/360-361).

(11) - "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (7/118).

بالأمير يعقوب بن الليث الصفاري (ت 265هـ) لإعادة الأمن والاستقرار إلى بلادهم، فوجد الأمير الصفاري الفرصة مواتية لتوسيع رقعة دولته على حساب الدولة الطاهرية المتداعية، فزحف بجيشه إلى نيسابور وقبض على محمد بن طاهر وأهل بيته سنة 259هـ<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: الأوضاع العلمية والفكرية في عصر أبي زرعة الرازي.

عاش أبو زرعة في أزهى العصور في تاريخ العلوم منقولها ومعقولها؛ فقد حفل معظم خلفاء بني العباس بالعلم، وأولوه عنايتهم، وقربوا العلماء، وأعلوا منازلهم؛ فنشطت الحركة الفكرية، وراجت الثقافة، واستوت العلوم، وأينعت، ونضجت، وكثرت التصانيف في مختلف العلوم، وكانت للعلماء هيبته ومكانتهم عند الخاصة والعامة<sup>(2)</sup>.

وتبع الخلفاء في الاهتمام بالعلم وإعلاء منزلة أهله كثير من الولاة في هذا العصر، وقد حاز أمراء الدولة الطاهرية قصب السبق في ذلك، وشهدت دولتهم نهضة علمية كبيرة؛ فقد استقطبوا العلماء والأدباء من الآفاق، وأكرمهم، وأجروا عليهم الجرايات الوافرة، وقربوهم، وكانوا يُجالسونهم ويستفيدون منهم ويُفيدونهم؛ فقد ضم بلاط طاهر بن الحسين عددا لا بأس به من العلماء والأدباء، وكان مجلسه عامرا بطلاب العلم الذين أغدق عليهم المكافآت<sup>(3)</sup>؛ فقد أكرم الحافظ أبا جعفر أحمد بن سعيد الدارمي (ت 253هـ) بأربعة آلاف درهم<sup>(4)</sup>، وكافأ الشاعر مقدس بن صَيْفِي الخلوقي حين مدحه بثلاثة آلاف دينار<sup>(5)</sup>، بل كان هو نفسه «عالما، خطيبا، مفوها، بليغا، شاعرا»<sup>(6)</sup>، روى عن: عبد الله بن المبارك، وعلي بن مصعب بن زُرَيْقِ الخُرَاعي، وذكر له ابن النديم ديوان شعر في خمسين ورقة<sup>(7)</sup>.

وكذا كان خلفه عبد الله بن طاهر، يشجع العلماء، والأدباء، والشعراء، ويستقدمهم إلى بلاطه؛ فلما ولاه الخليفة المأمون سأله في استصحاب طائفة من علماء بغداد وأدبائها معه<sup>(8)</sup>، ومنهم:

الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(9)</sup> <sup>(10)</sup> (ت 224هـ)، الذي كان إذا أُلّف كتابا أهداه إلى عبد الله ابن طاهر، فيكافئه على ذلك بالأموال الكثيرة، وكان أبو عبيد يقول: (أنا في جَنَبَةِ رجل ما يحوجني إلى صِلَةٍ غيره)<sup>(11)</sup>. والشاعر كلثوم بن عمرو العتابي<sup>(12)</sup> (ت 220هـ)، فقد نال عند عبد الله بن طاهر حظوة، وكانت بينهما علاقة وطيدة<sup>(13)</sup>. والمفسر الحسين بن كيسان<sup>(14)</sup> (ت 282هـ)، «أنزله عبد الله بن طاهر في الدار

(1) - "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (507/9)، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (261/7)، و"تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية" لعطية القوصي (ص: 46).

(2) - "الحياة العلمية في العصر العباسي"، دلال الفيتوري، مجلة كلية الآداب - جامعة بنغازي، العدد: 43، سنة: 2018م.

(3) - "عوامل ازدهار الحركة العلمية والفكرية في خراسان وبلاد ما وراء النهر خلال عصر العباسي 247-447هـ"، أحمد عبد العزيز محمود وبناز إسماعيل عدو، آداب الرفادين، جامعة الموصل، كلية الآداب، العدد: 77، سنة: 2019م، (ص: 253).

(4) - "تهذيب الكمال" للمزي (41/1).

(5) - "وفيات الأعيان" لابن خلكان (519/2).

(6) - "سير أعلام النبلاء" للذهبي (109/10).

(7) - "الفهرست" لابن النديم (508/1).

(8) - "لسان الميزان" لابن حجر (201/3)، و"طبقات النحويين واللغويين" لأبي بكر الزبيدي (ص: 104).

(9)

(10) - أبو عبيد القاسم بن سلام، البغدادي، الإمام المشهور، ذو الفنون، ثقة فاضل، مصنف، من العاشرة، من مصنفاته: "الناسخ والمنسوخ"، و"الأموال"، و"فضائل القرآن"، وغيرها، قال فيه ابن حبان: (أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، ممن جمع وصنف واختار، وذب عن الحديث ونصره، وقمع من خالفه وحاد عنه)، (ت 224هـ). تنتظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (111/7)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (490/10)، و"تهذيب التهذيب" (410/3) لابن حجر.

(11) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (395/14).

(12) - كان شاعرا خطيبا بليغا مجيدا، وهو من أهل قنسرين، وقدم بغداد ومدح هارون الرشيد وغيره من الخلفاء، وله رسائل حسنة. تنتظر ترجمته في: "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لياقوت الحموي (243/5)، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان (122/4).

(13) - "تاريخ الأدب العربي"، عمر فروخ، ط: الرابعة، سنة: 1981م، دار العلم للملايين - بيروت، (218/2).

(14) - العلامة المفسر أبو علي الحسين بن الفضل الجلي الكوفي، قال فيه الحاكم: (كان إمام عصره في معاني القرآن). تنتظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (414/13)، و"لسان الميزان" لابن حجر (201/3).

التي ابتاعها له سنة سبع عشرة ومائتين (217هـ)، فبقي فيها يعلم الناس العلم إلى أن مات، خمسا وستين سنة» (1).

أما مدينة الري بصفة خاصة فقد كانت قبلة للعلماء يشدون إليها الرحال طلبا لشتى العلوم، نظرا لموقعها الجغرافي المتميز، وقد وُلد وعاش فيها كبار العلماء، كأبي زرعة الرازي، ويحيى بن الضريس، وعيسى بن مهران الجمال، وجريير بن عبد الحميد، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم (2)، ولقد توفي بها الكسائي النحوي، ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه - صاحب أبي حنيفة - في يوم واحد، سنة تسع وثمانين ومائة (189هـ)، فقال في ذلك هارون الرشيد: (دفنًا للغة والفقه في الري في يوم واحد) (3).

وفي الحديث النبوي عدها السخاوي ضمن المدن التي اهتم أهلها برواية الحديث وتدوينه (4)، بل أصبحت مدرسة للحديث النبوي بالمعنى الدقيق (5)، وذلك من آثار الصحابة الذين دخلوها أكثر من مرة (6)، فاتسعت فيها بهم دائرة رواية الحديث، حتى قال سلمة بن بشير النيسابوري (ت 211هـ): (حَدَّثْتُ بِالرِّيِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، فَهَلْ يَتَهَيَّأُ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَقَّبَ عَلَيَّ شَيْئًا؟! (7)، وحتى تمنى أحمد بن حنبل أن لو رحل إليها لطلب العلم (8).

والذي زاد من مكانة الري في الحديث النبوي اشتهاؤها ببعض البيوتات «العلمية التي كان العلماء المبرزون فيها يؤرثون أبناءهم علومهم، ومصنفاتهم، ومروياتهم، وهم بدورهم يحافظون عليها، ويروونها لطلاب العلم من أبناء الري والقادمين إليهم من الأقاليم الأخرى» (9). ومن هذه البيوتات (10):

- بيت يحيى بن مغيرة السعدي (11)، وعنه أخذ الحديث ولده مغيرة بن يحيى (12).

(1) - "لسان الميزان"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: الأولى، سنة: 2002م، مكتب المطبوعات الإسلامية - سوريا، (201/3).

(2) - تنظر بعض أسماء من كان بالري من الفقهاء والمحدثين في "الطبقات الكبير" لابن سعد (380/7).

(3) - "طبقات النحويين واللغويين"، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت 379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعارف - القاهرة، (ص: 130).

(4) - "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ"، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ)، تحقيق: سالم بن غتر الظفيري، ط: الأولى، سنة: 2017م، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض، (ص: 465).

(5) - نعني بالمدارس الحديثية: جماعة من الرواة والمحدثين، بينهم خصائص مشتركة، تتعلق بوسائل تبليغ الحديث، وصيانتها رواية ودراية. ينظر: "المدارس الحديثية: الدلالة، والمضمون"، محمد زهير، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد: 24، سنة: 2008م، (ص: 645).

(6) - منهم: المغيرة بن شعبة، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وأبو موسى الأشعري، وقرظة بن كعب الأنصاري، وغيرهم من الصحابة. ينظر: "مدرسة الحديث في مدينة الري"، ثامر عبد المهدي حتاملة، ط: الأولى، سنة: 2016م، دار الكتاب الثقافي - الأردن، (ص: 57-58).

(7) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (157/4).

(8) - قال أحمد: (لو كان عندي خمسون درهما كنت قد خرجت إلى الري إلى جريير بن عبد الحميد، فخرج بعض أصحابنا، ولم يمكني الخروج؛ لأنه لم يكن عندي شيء). "آداب الشافعي ومناقبه"، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ)، ط: الأولى، سنة: 2003م، دار الكتب العلمية - بيروت، (ص: 60).

(9) - "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" لسعدي الهاشمي (39/1).

(10) - ينظر: "أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية" لمحمد خروب (1/214-219)، و"مدرسة الحديث في مدينة الري" لثامر عبد المهدي حتاملة (ص: 49-54).

(11) - يحيى بن المغيرة السعدي الرازي، روى عن: حكام بن سلم، وجريير بن عبد الحميد، روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وسئل عنه؛ فقال: (صدوق). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (191/9)، و"النقعات" لابن حبان (267/9).

(12) - مغيرة بن يحيى بن المغيرة السعدي الرازي، روى عن: أبيه، وعبد الصمد بن حسان، وعيسى بن جعفر قاضي الري، ومحمد ابن سفيان الكوفي، قال فيه ابن أبي حاتم: (سمعت منه، ومحل الصدق). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (232/8).

- بيت عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي (1) (توفي في حدود 160هـ)، وعنه أخذ هذا الشأن ولده عبدالله بن عيسى (2)، وعنه ولده محمد بن عبد الله (3).
- بيت جرير بن عبد الحميد بن جرير الضبي (4) (ت 188هـ)، وهو من أوائل الذين صنفوا في علم الحديث (5)، وعنه أخذ العلم ولده عون (6).
- بيت فرات بن خالد الضبي (7) (ت قبل 200هـ)، وعنه أخذ الحديث ولده أحمد (8) (ت 258هـ).
- بيت يحيى بن الضريس بن يسار البجلي (9) (ت 203هـ)، فقد حاز علمه حفيده محمد بن أيوب ابن يحيى بن الضريس (10) (ت 294هـ).
- بيت أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (11) (ت 277هـ)، وفي هذا البيت نشأ ولده عبد الرحمن بن أبي حاتم (12) (ت 327هـ).

وما من شك أنّ وجود مثل هذه البيوتات العلمية وغيرها كان له تأثير كبير في المجتمع الإسلامي؛ فلقد كان العلماء هم قادة الجماهير ونخبتهم، فهم وحدهم الذين يملكون حق الإفتاء، والحكم في القضايا الحساسة دون أن ينازعههم منازع.

كما أن مدرسة الري تميزت بسمات وخصائص في علم الحديث وروايته، يمكن إجمالها في (13):  
أ- قوة أسانيد أهلها وقلة التدليس فيهم.

ب- الاهتمام بنقد الحديث ورجاله والبراعة في ذلك.

ج- كثرة التصنيف والتعديد لعلم الجرح والتعديل ولعلم العلل.

ومنه نخلص إلى أن مدرسة الري كان لها الأثر الكبير في علم الحديث، بل إن «غالب علم الحديث اليوم قائم على أصولهم وما ذهبوا إليه، ومصنفاتهم جابت الدنيا، وحوث من علوم الحديث أنفسهم، واشتغلوا في

- (1)- أبو جعفر الرازي التميمي، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيئ الحفظ، خصوصا عن مغيرة بن مقسم، من كبار السابعة. "تقريب التهذيب" (ص: 582) لابن حجر. وللتوسع في ترجمته ينظر: "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (303/8)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (503/4).
- (2)- عبد الله بن أبي جعفر الرازي، صدوق يخطئ، من التاسعة. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (127/5)، و"تهذيب التهذيب" (316/2)، و"تقريب التهذيب" (ص: 249) لابن حجر.
- (3)- محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، صدوق، من العاشرة. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (302/7)، و"تهذيب التهذيب" (603/3)، و"تقريب التهذيب" (ص: 442) لابن حجر.
- (4)- جرير بن عبد الحميد بن قُرط، الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (505/2)، و"تهذيب التهذيب" (297/1)، و"تقريب التهذيب" (ص: 92) لابن حجر.
- (5)- "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ" للسخاوي (ص: 460).
- (6)- عون بن جرير بن عبد الحميد، روى عن أبيه، سمع منه أبو حاتم، وسئل عنه؛ فقال: (صدوق). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" (888/6)، و"اللقات ممن لم يقع في الكتب الستة" لابن قطلوبغا (414/7).
- (7)- فرات بن خالد الضبي، أبو إسحاق الرازي، ثقة، من التاسعة. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (80/7)، و"تهذيب التهذيب" (382/3)، و"تقريب التهذيب" (ص: 400) لابن حجر.
- (8)- أحمد بن الفرّات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة. تنظر ترجمته في: "اللقات" لابن حبان (36/8)، و"تهذيب التهذيب" (39/1)، و"تقريب التهذيب" (ص: 38) لابن حجر.
- (9)- يحيى بن الضريس، البجلي، الرازي، القاضي، صدوق، من التاسعة. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (158/9)، و"تهذيب التهذيب" (365/4)، و"تقريب التهذيب" (ص: 547) لابن حجر.
- (10)- محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي أبو عبد الله، قل فيه ابن أبي حاتم: (كان ثقة صدوقا). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (198/7)، و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (449/13).
- (11)- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل، من الحادية عشرة. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (204/7)، و"تهذيب التهذيب" (500/3)، و"تقريب التهذيب" (ص: 421) لابن حجر.
- (12)- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، كان ثقة، جليل القدر، عظيم الذكر، إماما من أئمة خراسان. تنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (263/13)، و"لسان الميزان" لابن حجر (130/5).
- (13)- ينظر: "أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية" لمحمد خروبوات (214-212/1)، و"مدرسة الحديث في مدينة الري" لثامر عبد المهدي حتاملة (ص: 188).

نقد الحديث وروايته وعلم الععل الذي يعد من أغمض علوم الحديث، وأصبحت مدينة الري مدرسة قائمة بحد ذاتها، لها آراؤها، وعلمائها، ومصنفاتها، وتشد إليها الرحال» (1).

**فتنة خلق القرآن:**

هذا، وجدير بالإشارة أن أبا زرعة عاصر واحدة من أشهر الفتن في تاريخ التراث الإسلامي، ألا وهي فتنة القول بخلق القرآن، التي تولى كبرها المأمون سنة 218هـ، وامتحن كثيرا من العلماء في ذلك (2)، ولم ينج منها عظيمهم، فكانت الدولة بكافة أجهزتها تدعم هذه المحنة في عهد ثلاثة خلفاء عباسيين متتاليين، وهم: المأمون، فالمعتصم، ثم الواثق، ومعهم المتكلمون، والوزراء، والأمراء، والقضاة، والولاة، والقادة العسكريون. حتى ولي الخلافة المتوكل سنة 232هـ بعد وفاة الواثق، فكان على مذهب أهل السنة، فأمر برفع تلك البدعة، وإظهار السنة، وكتب بذلك إلى الأفاق واستقدم المحدثين إلى "سامرا"، وأجزل عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم بأن يحدثوا بأحاديث الصفات والرؤيا. وجلس أبو بكر بن شيبه (ت 235هـ) في جامع الرصافة، فاجتمع إليه نحو من ثلاثين ألف نفس، وجلس أخوه عثمان (ت 239هـ) في جامع المنصور، فاجتمع إليه أيضا نحو من ثلاثين ألف نفس (3).

وقد كان أبو زرعة على مذهب أهل الحديث في ذلك، وقد قرر عقيدته في القرآن فيما نقله عنه ابن أبي حاتم فقال: (أدركنا العلماء في جميع الأمصار؛ حجازا، وعراقا، وشاما، ويمنا؛ فكان من مذهبهم: الإيمان: قول، وعمل، يزيد، وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته...) (4).

**المبحث الثاني: أبو زرعة الرازي: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، وأسرته.**

لم يختلف العلماء الذين ترجموا لأبي زرعة في اسمه، ولا في اسم أبيه، ولا في اسم جده، بل ولا في أسماء أجداده الأعلى، إلا أن بعضهم يقتصر على ذكر اسم جده الأدنى، مع ذكر كنيته ولقبه، في حين يضيف الآخرون إلى ذلك اسم جده الثاني أو الثالث.

وبجانب ذلك يذكر بعضهم نسبته إلى القوم الذين ينتمي إليهم، أو البلد الذي وُلد فيه أو رحل إليه طالبا للعلم أو أقام فيه وسكنه.

ومن هنا أقول هو: الإمام الكبير، سيد الحفاظ، عبيدُ الله بن عبد الكريم بن يزيد بن قُروخ بن داود، القرشي، المخزومي (5)، الرازي (6)، مولى عياش بن مطرف بن عبد الله بن أبي ربيعة، كُني بأبي زرعة، تيمنا بأبي زرعة الدمشقي (ت 281هـ) (7).

كان عظيم القدر، جليل المحل، كثير العلم، حبرا لا يُساجل في الحديث وعلله، اشتهرت كنيته وبعد صيته، وحمل عنه العلم كابرا عن كابر.

\* أما مولده فقد اختلف في تاريخه على أربعة أقوال:

- (1) - "مدرسة الحديث في مدينة الري" لثامر عبد المهدي حاملة (ص: 189).
  - (2) - "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (423/6)، و"البداية والنهاية" لابن كثير (207/14).
  - (3) - "الحديث والمحدثون"، محمد أبو زهو، ط: الأولى، سنة: 1958م، مطبعة مصر، (ص: 321-322).
  - (4) - "رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (198/1). وقد شرح هذه العقيدة عبد العزيز الطريفي في كتابه: "الخراسانية في شرح عقيدة الرازيين"، ط: الأولى، سنة: 1437هـ، دار المنهاج - الرياض.
  - (5) - "المخزومي نسبة إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، بطن كبير من قريش، وعامتهم بالحجاز. "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب" للحازمي (ص: 112).
  - (6) - "الرازي، هذه النسبة إلى الري، وألقوا الرازي في النسبة تخفيفا؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل ويتقل على اللسان، والألف لفتحة الراء، على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد. "الأنساب" لأبي المظفر السمعاني (33/6).
  - (7) - قال أبو زرعة الدمشقي: (ويكنيتي كُني أبا زرعة الرازي؛ وذلك أن جماعة من أهل الري قدموا علينا دمشق قديما، منهم: أبو يحيى فرخويه، فلما انصرفوا إلى الري، فيما أخبرني غير واحد، منهم: أبو حاتم، رأوا هذا الفتى قد كاس، يعنون أبا زرعة الرازي، فقالوا له: تُكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي، ثم لقيني أبو زرعة الرازي، فجالسني بدمشق، وكان يذكر لي هذا الحديث، وقال لي: تكنيت بكنيتك). "تاريخ دمشق" لابن عساكر (16/38).
- وأبو زرعة الدمشقي هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصْرِي، أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ، مُصَنِّف، من الحادية عشرة، (ت 281هـ). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (267/5)، و"تهذيب التهذيب" (536/2)، و"تقريب التهذيب" (ص: 300) لابن حجر.

- الأول: أنه ولد سنة تسعين ومائة (190هـ) (1).  
- الثاني: أنه ولد سنة أربع وتسعين ومائة (194هـ) (2).  
- الثالث: أنه ولد سنة مائتين (200هـ) (3).  
- الرابع: أنه ولد بعد نيف ومائتين (4).  
وأظهرها القول الثالث، أي: في مفتتح ثالث القرون الخيرة الأول؛ لأن أبا زرعة حكاه عن نفسه (5)، وقد مال إلى ترجيحه الذهبي؛ فقال: (والظاهر أنه ولد سنة مائتين) (6)، ومما يؤيده أن أبا حاتم الرازي كان أعلى إسنادا من أبي زرعة (7)، وما ذلك إلا لتقدمه عليه في السن؛ فقد ولد سنة خمس وتسعين ومائة (195هـ) (8)، والله أعلم.

\* أما أسرته: فكانت إحدى أسر مدينة الري المشتهرة بالدين والعلم، ولا سيما علم الحديث؛ فقد خلف جده يزيد بن فروخ الرازي من الأولاد: ثلاثة ذكور، وأنثى واحدة؛ فأما الأنثى فتزوجها إدريس ابن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، فأنجبت له: أبا حاتم محمد بن إدريس، وإبراهيم بن إدريس (9)، وهما ابنا عمه أبي زرعة (10).

وأما الذكور فهم:

أ- إسماعيل بن يزيد، كنيته أبو أحمد (ت 260هـ)، طلب الحديث، فروى عن السندي بن عبدويه، وإسحاق بن سليمان، وعبدالصمد العطار، روى عنه أبو حاتم، وسئل عنه؛ فقال: (صدوق) (11).  
ب- محمد بن يزيد، روى عن إسحاق بن إسماعيل حبويه، والسندي بن عبدويه، وإسحاق بن سليمان، روى عنه أبو حاتم ووثقه، ووصفه بالعبادة والحفظ، وسئل عنه؛ فقال: (صدوق) (12).  
ج- عبد الكريم بن يزيد والد أبي زرعة، روى عنه أبو حاتم، وسئل عنه؛ فقال: (شيخ) (13). وقد كانت له معرفة بالرواة، واستفاد منه ابنه أبو زرعة في ذلك، قال ابن أبي حاتم في ترجمة أبي الحصين العلاء بن الحصين، قاضي الري: (سمعت أبا زرعة يقول: سمعت أبي يقول: كان العلاء بن الحصين قاضيا بالري نزل الأردن (14)، وكان يقضي في حصن الأردن) (15).

- 
- (1) - ذكر ذلك الذهبي في "تاريخ الإسلام" (361/6)، وخليل بن أبيك الصفدي في "الوافي بالوفيات" (256/19).  
(2) - روى ذلك الحاكم عن أحمد بن محمد بن سليمان الرازي في كتابه "الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار"، كما في "سير أعلام النبلاء" للذهبي (77-78/13).  
(3) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (36/12).  
(4) - ذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (65/13).  
(5) - روى الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (36/12)، حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بجلوان، قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: سمعت محمد بن عوف قال: (قال لي أبو زرعة: ولدت سنة مائتين). وبذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب.  
(6) - "سير أعلام النبلاء" للذهبي (77/13).  
(7) - كذا قال عبد الرحمن بن خراش (ت 283هـ)، كما في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (43/12)، ومن ذلك أن أبا حاتم من الطبقة الحاديّة عشرة، وقد روى عن مشايخ أمثال: أبي غسان محمد بن يحيى الكناني (ت 201هـ)، ومحمد بن موسى بن مسكين (ت 207هـ).  
(8) - لم يقع اختلاف بين كتب التراجم في سنة ولادة أبي حاتم، ينظر: "تذكرة الحفاظ" (567/2)، و"سير أعلام النبلاء" (247/13) للذهبي، و"طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي (207/2)، و"الوافي بالوفيات" للصفدي (183/2).  
(9) - قال ابن أبي حاتم: (إبراهيم بن إدريس، عمي، روى عن: سعيد بن سليمان، ومحمد بن كثير العبدي، وموسى ابن إسماعيل، كتبت عنه، وكان صدوقا). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (88/2)، و"تاريخ أصبهان" لأبي نعيم الأصبهاني (229/1).  
(10) - قال علي بن إبراهيم الخطيب الرازي: (كان أبو زرعة أبوه خال أبي حاتم، وكانا كالأخوين، ليس بينهما عداوة، ولا شحناء، ولا بغضاء كما يكون بين الناس، وكان أبو حاتم أسن من أبي زرعة على ما بلغني بخمس سنين [...] وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة)، "تاريخ دمشق" لابن عساكر (10/52).  
(11) - تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (205/2).  
(12) - تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (130/8).  
(13) - تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (61/6)، و"النقات" لابن قطلوبغا (420/6).  
(14) - كذا وقع في الأصل في هذا الموضوع، وقد أثبتتها المعلمي في غير هذا الموضوع من "الجرح والتعديل" (125/1 و 400/4): الأزدان. وأثبتها بشار عواد في ترجمة العلاء من "تاريخ الإسلام" للذهبي (1178/4): الأزدان. ولم أجد من عرّف هذا الموضوع، ويقع في القلب أن يكون صوابها: أزادان قرية من قرى أصبهان ينسب إليها فيقال: الأزاداني. ينظر: "الأنساب" للسمعاني (100/1)، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي (52/1).  
(15) - تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (354/6).



وقد كان عبد الكريم من المهتمين بالعلم، فكان يربي أبنائه على نهج المحدثين، فيأخذهم إلى حلق العلم ليعتادوا عليها (1).

وخلف عبد الكريم بن يزيد ثلاثة أولاد، وهم: عبيد الله، ومحمد، وأبو بكر .  
- فأما عبيد الله فهو مترجمنا .

- وأما محمد بن عبد الكريم، فهو من طلبة الحديث ورواته، روى عنه أبو حاتم، وسئل عنه؛ فقال: (صدوق) (2).

ولمحمد هذا ابن اسمه عبد الله، ويكنى بأبي القاسم، روى عن عمه أبي زرعة، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم، وكان صاحب أصول، وثقه أبو نعيم الأصبهاني، والذهبي، (ت 320هـ) (3).

- وأما أبو بكر بن عبد الكريم الرازي، فذكره أخوه أبو زرعة بطلب الحديث، فقال في ترجمة عمرو بن حكام الأزدي: (قدم الري، وكتب عنه أخي أبو بكر. وليس بالقوي) (4).

وهكذا نجد أمثلة بارزة على عناية آل أبي زرعة بالحديث النبوي الشريف، أورث أبا زرعة الإقبال عليه، وبوأنه فيهم مكانة عالية في خدمة السنة النبوية. كما أنه أفاد من بيت إدريس بن المنذر الحنظلي زوج عمته، إذ لزم أبا حاتم ابن عمته زمانا، وصحبه في رحلته في طلب الحديث، وروى عنه وعن بعض من أقرانه (5). فلا يكاد يذكر اسم أبي زرعة في مجلس من مجالس العلم إلا اقترن بذكر أبي حاتم، ولا اسم أبي حاتم إلا ذكر أبو زرعة، وهذا مثبت فيما نقل عنهما في بيان أحوال الرواة، وضبط أسمائهم، وكناهم، وأنسابهم، وفي تمييز الحديث وبيان علله. فإننا لا نكاد نجد قولاً لأبي زرعة في الحكم على حديث أو بيان حال رجاله إلا اقترن بقول أبي حاتم فيهما، سواء بالموافقة له أو الاختلاف معه، وقد توطدت العلاقة بينهما بسبب الصحبة في طلب العلم وتبليغه، ثم لأصرة النسب بينهما، فاشتهر اسمهما واقترن ذكرهما في بلاد خراسان كلها، وتبوأ منزلة الإمامة في علوم السنة كلها (6).

#### المبحث الثالث: طلب أبي زرعة الرازي للعلم، ورحلاته.

ابتدأ أبو زرعة طلب العلم وهو حَدَّث (7)، فأخذ العلم عن مشايخ بلده أولاً؛ فذهب به والده أولاً - على جزي العادة - لحفظ القرآن الكريم (8) على عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي (9) الرازي (10)، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده، ولأنه أصل التعليم الذي يُبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات (11)، وكتب بالري - قبل أن يخرج إلى العراق - عن نحو ثلاثين شيخاً (12)، وكان عالي الهمة، حريصاً على الطلب، وحدث عن تلك المرحلة من حياته فقال: (كنا نُبَكِّرُ بالأسحار إلى مجلس الحديث نسمع من الشيوخ، فبينما أنا يوماً من الأيام قد بكرت - وكنت حَدَّثًا - إذ لقيني في بعض طرق الري شيخ مخضوب بالحناء، فسلم عليّ فرددت السلام، فقال لي: يا أبا زرعة سيكون لك شأنٌ وِدْكَرٌ) (13).

(1) - ومن أمثلة ذلك ما ذكره أبو زرعة عن نفسه حينما بدأ يدخل مجالس أهل العلم فيقول: (ذهب بي أبي إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ...). "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (339/1).

(2) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (17/8).

(3) - تنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (371/7).

(4) - "الجرح والتعديل" (228/6)، و"العلل" (302/1-303-رقم: 906)، لابن أبي حاتم.

(5) - "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" لسعدي الهاشمي (54/1).

(6) - "أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية" لمحمد خرويات (57-56/3).

(7) - "سير أعلام النبلاء" الذهبي (66/13).

(8) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (339/1).

(9) - نسبة إلى دشتك: قرية أو موضع بالري. "الأنساب" للسمعاني (350/5).

(10) - عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، أبو محمد الرازي، المقرئ، من العاشرة، وثقه ابن معين، وقال فيه أبو حاتم: (صدوق، وكان رجلاً صالحاً)، مات سنة بضع عشرة ومائتين. تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (254/5)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (522/2).

(11) - "المقدمة" لابن خلدون (ص: 473).

(12) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (335/1).

(13) - "تاريخ دمشق" لابن عساكر (33/38).

وما إن اشتدَّ عوده، وقوي على تحمّل أعباء الحياة، واستنفد أو كاد ما في عيبة شيوخه البلديين، وأحسَّ أن الرحلة سنَّة من يطلب الحديث، ويبحث عن علو الإسناد، وقدم السماع، حتى شد الرحل مبكراً لقاءً للحفاظ، ومذاكرةً لهم، واستفادةً عنهم، فارتحل إلى الحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة<sup>(1)</sup>، وخراسان<sup>(2)</sup>، قال أحمد بن محمد بن سليمان الرازي: (ارتحل من الري وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وأقام بالكوفة عشرة أشهر، ثم رجع إلى الري، ثم خرج في رحلته الثانية، وغاب عن وطنه أربع عشرة سنة، وجلس للتحدث وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة)<sup>(3)</sup>، فكان له أن أدرك ما لم يدرك غيره مثله، فقد أدرك كثيراً من الأكابر.

ولم يقطع السماع - على عادة الحفاظ - من شيوخ بلده حتى بعد رحلته وتبريزه؛ فكان كلما عاد إلى الري من رحلاته يلزم أبرز شيوخه بها، ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الرازي<sup>(4)</sup>؛ فقد لزمه ثماني سنين، من آخر سنة أربع عشرة ومائتين (214هـ)، إلى سنة اثنتين وعشرين ومائتين (222هـ)<sup>(5)</sup>، قال ابن أبي حاتم: (قلت لأبي زرعة: تحزر ما كتبت عن إبراهيم بن موسى، مائة ألف حديث؟ قال: مائة ألف كثير! قلت: فخمسين ألفاً؟ قال: نعم، وستين ألفاً، وسبعين ألفاً)<sup>(6)</sup>.

ويصف لنا أبو زرعة رحلاته فيقول: (خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين، ورجعت سنة اثنتين وثلاثين في أولها، بدأت فحججت، ثم خرجت إلى مصر، فأقمت بمصر خمسة عشر شهراً، وكنث عزمت في بدو قديمي مصر أني أقل المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها، وكثرة الاستفادة، عزمت على المقام، ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي، فلما عزمت على المقام وُجِّهْتُ إلى أعرف رجل بمصر بكتب الشافعي، فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها، وأعطيتها الكاغد<sup>(7)</sup>، وكنث حملت معي ثوبين ديبقيين<sup>(8)</sup> لأقطعهما لنفسي، فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعها ببيعتين درهماً، واشترت مائة ورقة كاغد بعشرة دراهم، كتبت فيها كتب الشافعي، ثم خرجت إلى الشام، فأقمت بها ما أقمت، ثم خرجت إلى الجزيرة، وأقمت ما أقمت، ثم رجعت إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها، ورجعت إلى الكوفة، وأقمت بها ما أقمت، وقدمت البصرة، فكتبت بها عن شيبان<sup>(9)</sup>، وعبد الأعلى<sup>(10)</sup>، قال ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن عوف يقول: كان أبو زرعة عندنا بحمص سنة ثلاثين ومائتين، قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول: أقمت في خرجتي الثالثة بالشام، والعراق، ومصر أربع سنين وستة أشهر، فما أعلم أني طبخت فيها قدراً بيد نفسي)<sup>(11)</sup>.

والذي يتحصل أن أبا زرعة كانت له ثلاث رحلات لا للأمصا ذاتها، بل لمن فيها من الشيوخ:

(1) - المقصود الجزيرة الفراتية، وهي: إقليم يقع في شمال شرق سوريا، يضم السهول الممتدة ما بين نهر الفرات ونهر دجلة، وتسمى أيضاً سهول الجزيرة، تجري فيها عدة أنهار تصب جميعها في الفرات. "الجمهورية العربية السورية" لمحمد عبد الحميد الحمادي، ضمن "الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي" (932/4).

(2) - "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" للرامهرمزي (ص: 216)، و"سير أعلام النبلاء" الذهبي (66/13).

(3) - روى ذلك الحاكم في كتابه "الجامع لذكر أئمة الأوصياء المزمكين لرواة الأخبار"، نقله عنه الذهبي "سير أعلام النبلاء" (77-78).

(4) - إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير، ثقة حافظ، من العاشرة، مات بعد العشرين ومائتين، "تقريب التهذيب" لابن حجر (ص: 49). وللتوسع في ترجمته ينظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (137/2) و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (89/1).

(5) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (335/1).

(6) - نفسه (335/1).

(7) - الكاغد: القوطاس، فارسي معرب. "تاج العروس من جواهر القاموس" لمرتضى الزبيدي (110/9).

(8) - من دق ثياب مصر، منسوب إلى قرية اسمها ديبق، وهي بلد تقع بين الفرما وتينس خرب الآن. "تاج العروس من جواهر القاموس" للزبيدي (276/25)، و"المعجم العربي لأسماء الملابس" لرجب عبد الجواد إبراهيم (ص: 167-168).

(9) - هو شيبان بن فروخ الخطيبي، الأبلي، أبو محمد، من صغار التاسعة، وثقه أحمد، ومسلمة بن القاسم، وقال فيه أبو زرعة، والساجي: (صدوق)، (ت 236هـ). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (357/4)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (184/2).

(10) - هو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي، من كبار العاشرة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن قانع، ومسلمة بن القاسم، والدارقطني، والخليلي، (ت 236هـ). تنظر ترجمته في: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (29/6)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (464/2).

(11) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (340/1).

- فأما الرحلة الأولى فكانت إلى الكوفة سنة إحدى عشرة ومائتين (211هـ)<sup>(1)</sup>، وسمع فيها من أبي نعيم الفضل بن دكين<sup>(2)</sup>، ثم رجع أبو زرعة بعد ذلك إلى الري في آخر سنة أربع عشرة ومائتين (214هـ). وإنما كان اختياره لبدء رحلاته بالكوفة لما لها من تأثير واضح في أهل ولايات المشرق: الري، وخراسان، وسجستان... فأهل الكوفة هم الذين فتحوا هذه البلاد، وعلموا أهلها القرآن والحديث، فانقلت مناهجهم وطرائقهم في التفكير والتحديث إليها، وقلما تجد إسنادا خراسانيا إلا وأصله كوفي<sup>(3)</sup>.

ولا غرو أن استمر أبو زرعة الرحلة إليها؛ فقد كانت مركزا علميا، ومشعلا حضاريا في كافة فروع العلم، وخاصة رواية الحديث النبوي<sup>(4)</sup>، بسبب نزول جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بها<sup>(5)</sup>، مثل: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وخلق من الصحابة<sup>(6)</sup>، ثم كان بها أئمة التابعين كعقلمة ابن قيس النخعي، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن قيس، وعامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وأبي إسحاق السبيعي، وسليمان الأعمش، وأصحابهم<sup>(7)</sup>.

ومما لا شك فيه أنه حصل في رحلته هذه علما كثيرا؛ فأهل الكوفة من المكثرين جدا في الرواية، كما أن ملازمته لشيخه أبي نعيم الفضل بن دكين (130-218هـ)<sup>(8)</sup> مما:

أ- **يعلو بها إسناده**؛ فأبو نعيم من أعيان الطبقة التاسعة، وقد روى عن أمثال: الأسود بن قيس، وهو من الطبقة الرابعة، ويونس بن عبيد بن دينار، وبشير بن المهاجر وهما من الطبقة الخامسة.

ب- **وتنمو بها ملكته**؛ فقد كان أبو نعيم عالما بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال<sup>(9)</sup>، وأحاديث أهل الكوفة مجال خصب لتطبيق ما أخذه عن شيخه من نقد حديثي، خصوصا إذا ما استحضرنا أن رواياتهم، كثيرة الدغل، قليلة السلامة من العلل<sup>(10)</sup>، لما اشتهروا به من التدلّيس<sup>(11)</sup>، وكثرة الوضع<sup>(12)</sup>، والرواية عن كل أحد<sup>(13)</sup>، حتى كثرة المنكرات في مروياتهم، والواهيات في أخبارهم.

- وأما الرحلة الثانية: فامتدت من سنة سبع وعشرين ومائتين (227هـ)، إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (232هـ)، مكث فيها خمس سنوات. وقد ابتدأ هذه الرحلة - على جري العادة - بالتوجه إلى مكة لأداء مناسك الحج، ولقاء الجلة في أكبر مؤتمر إسلامي؛ فقد «كان للحرم المكي الجمال، بأفراد مُنتدبينَ للعلم والتصنيف، من أهله والواردين عليه، في سائر المذاهب، وغالب الفنون، بحيث كان حقيقا بالارتحال إليه

(1) - "تاريخ الإسلام" الذهبي (361/6).

(2) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (339/1).

(3) - "الوهج في روايات مختلفي الأمصار" لعبد الكريم الوريكات (ص: 461).

(4) - مظاهر تميز الكوفة كثيرة ومشهورة، والمقولات في ذلك متعددة، فصل فيها محمد زاهد الكوثري (ت 1371هـ) في كتابه "فقه أهل العراق وحديثهم"، الذي عنى به أهل الكوفة دون غيرهم، (ص: 40-وما بعدها).

(5) - قال إبراهيم النخعي: (هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة، وسبعون من أهل بدر). "الطبقات الكبير" لابن سعد (132/8).

(6) - ينظر أسامي من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن سكن الكوفة في "كتاب التاريخ" للفلاس (ص: 617-630)، فقد ذكر منهم اثنا عشر ومائة.

(7) - ينظر أسامي مشاهير التابعين بالكوفة في "مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار" لابن حبان (ص: 159-179) فقد ذكر منهم سبع عشرة ومائة.

(8) - أبو نعيم هو: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، أبو نعيم الملائني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري، "تعريب التهذيب" لابن حجر (ص: 401). وللتوسع في ترجمته ينظر: "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (61/7)، و"تهذيب التهذيب" لابن حجر (387/3).

(9) - وصفه بذلك أحمد بن حنبل، كما في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (314/14).

(10) - قال الزهري: (إن في حديث أهل الكوفة دغلا كثيرا) "المدخل إلى علم السنن" للبيهقي (رقم: 756)، وقال عبد الرحمن بن مهدي: (حديث أهل الكوفة مدخول) "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي (رقم: 813).

(11) - قال يزيد بن هارون الواسطي (ت 206هـ): (قدمت الكوفة فما رأيت بها أحدا إلا وهو يدلس، إلا مسعر بن كدام، وشريكا) "الكفاية في علم الرواية" للخطيب البغدادي (266/2)، وقال الحاكم: (أكثر المحدثين تدليسا أهل الكوفة) "معرفة علوم الحديث" (ص: 373).

(12) - قال ابن تيمية: (أما أهل الكوفة فلم يكن الكذب في أهل بلد أكثر منه فيهم؛ ففي زمن التابعين كان بها خلق كثيرون منهم معروفون بالكذب، لا سيما الشيعة؛ فإنهم أكثر الطوائف كذبا باتفاق أهل العلم، ولأجل هذا يذكر عن مالك وغيره من أهل المدينة أنهم لم يكونوا يحتجون بعامة أحاديث أهل العراق؛ لأنهم قد علموا أن فيهم كذابين، ولم يكونوا يميزون بين الصادق والكاذب) "مجموع الفتاوى" (316/20)، حتى قال بعض الحفاظ: (تأملت ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي وأهل بيته فزاد على ثلاثمائة ألف) "الإرشاد" للخليلي (420/1).

(13) - قال محمد بن المثنى: (قال لي عبد الرحمن بن مهدي: يا أبا موسى أهل الكوفة يحدثون عن كل أحد) "التميز" لمسلم (ص: 178).

لذلك، فضلا عن كونه محلا للنسك»<sup>(1)</sup>، ثم رحل إلى مصر وفيها كان مفيدا ومستفيدا، فيصف لنا أبو حفص عمر بن مقلّاص (ت 285هـ)<sup>(2)</sup> مقامه فيها فيقول: (كان أبو زرعة هاهنا عندنا بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين، إذا فرغ من سماع كبير وعمرو بن خالد والشيوخ، اجتمع إليه أصحاب الحديث فيملي عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنة)، وفيها سمع جميع كتب الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادي<sup>(3)</sup>، ومن شدة حرصه على نسخها وتحصيلها أن بذل فيها ماله، وباع ثيابه، وما ذلك إلا لغلاء العلم لديه وعلى قلبه، ورجاحته كل الرجاحة على المال، و«من عرف ما يطلب، هان عليه ما يبذل»<sup>(4)</sup>.  
ثم ورد الشام فدخل عدة مدن بها، أولها: دمشق، «وهي دار قرآن، وحديث، وفقه»<sup>(5)</sup>، وثانيها: حمص، وثالثها: حلب، ومدن الجزية الفراتية<sup>(6)</sup>.

ثم وافى العراق، فيمّم وجهه صوب قبلة العلم والعلماء، دار الخلافة: بغداد، ومن أشهر من كان بها أحمد بن حنبل، فأقبل إليه أبو زرعة، ولأزمه، وتفقه به، وتأثر به اقتداء، وسلوكا، وروى عنه الكثير من المسائل الغريبة، وكان يحفظ حديثه كله<sup>(7)</sup>، ثم انحدر منها إلى البصرة، فلأهلها "من السنن الثابتة بالأسانيد الواضحة ما ليس لغيرهم، مع إكثارهم وانتشار رواياتهم"<sup>(8)</sup>، ثم حلّ بالكوفة خاتما بها رحلته بسبب قربها من الري.  
- وأما الرحلة الثالثة: ففضى فيها أربعة أعوام ونصف، عاد فيها كرتة أخرى إلى الشام، والعراق، ومصر، وما يصاقبها. وبلغ من شدة حرصه على العلم - في رحلته هذه - وإنهماكه في تحصيله، تركه المتّع المباحة، فكان لا يؤثر على العلم لذة، حتى إنه ما طبخ في رحلته قدرا<sup>(9)</sup>.

وما من شك أن رحلته العلمية هاته، إضافة إلى بيئته العلمية الحاضرة، وما تلقاه عن أشياخ بلاده، أكسبته علما كثيرا، وأسهمت في بناء شخصيته العلمية، وتنوع موارد التحمل التي أسفغته لما استشرّف للنقد والرواية، سواء في حفظ الحديث وكتابته وروايته وتجديد سماعه، أو التثبيت منه بمذاكرة العلماء في نقد أسانيدهم ومتونه ومقابلتها، أو معرفة الرواة وأحوالهم وطبقاتهم ومراتبهم، مما سيكون له كبير الأثر في منهجه وطريقته في نقده للأحاديث وإعلالها<sup>(10)</sup>.

#### المبحث الرابع: شيوخ أبي زرعة، وتلاميذه. المطلب الأول: شيوخه.

تتلذذ أبو زرعة على شيوخ كثيرين، في علوم شتى، قد أحصاهم سعدي بن مهدي الهاشمي موتقا لهم بمصادره، مرتبا لهم هجائيا، فبلغوا ثمانين وخمسائة (580) شيخ<sup>(11)</sup>، من أشهرهم: عبد الله ابن صالح العجلي (ت 211هـ)، وأبو نعيم الفضل بن دكين (ت 218هـ)، وعبد الله بن الزبير الحميدي (ت 219هـ)، وعيسى بن مينا المدني قالون المقرئ (ت 220هـ)، وعبد الله بن مسلمة القعنبي (ت 221هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن موسى الرازي، وموسى بن إسماعيل التبوذكي (ت 223هـ)، وسليمان بن حرب الأزدي (ت 224هـ)، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ت 227هـ)، وعبد الله بن محمد المُسندي (ت 229هـ)، ويحيى بن عبد الله بن بكير (ت 231هـ)، وعلي بن عبد الله المدني (ت 234هـ)، وقتيبة بن سعيد (ت

(1) - "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ" للسخاوي (ص: 450).

(2) - عمر بن عبد العزيز بن عمران بن مقلّاص، الخزاعي المصري، ثقة فاضل، من الثانية عشرة، روى عن: سعيد ابن كثير بن عفير، ويحيى بن بكير، ويوسف بن عدي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وغيرهم، وعنه: النسائي، وابن صاعد، والطحاوي، والطبراني، وغيرهم. تنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" لابن حجر (239/3).

(3) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (344-345).

(4) - رواه البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" (184/3-رقم: 1533) عن إبراهيم بن أدهم.

(5) - "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ" للسخاوي (ص: 453).

(6) - "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" لسعدي الهاشمي (ص: 75-77).

(7) - "طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى (55/2).

(8) - "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي (286/2).

(9) - قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول: (أقمت في خرجتي الثالثة بالشام، والعراق، ومصر أربع سنين وستة أشهر، فما أعلم أني طبخت فيها قدرا بيد نفسي) "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (340/1).

(10) - ينظر ما كتبه نور الدين عتر عن أهداف الرحلة وفوائدها عند المحدثين في مقدمة تحقيقه لكتاب: "الرحلة في طلب الحديث" للخطيب البغدادي (ص: 17-23).

(11) - "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" لسعدي الهاشمي (85/1-155).

240هـ)، وأحمد بن حنبل (ت 241هـ)، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرئ (ت 242هـ)، ومحمد بن بشار بُنْدَار (ت 252هـ)، ومحمد بن المثنى (ت 252هـ)، وغيرهم كثير.

وهكذا كثر شيوخ أبي زرعة وتنوعت ثقافتهم، فمنهم المحدث، والمقرئ، والمفسر، والأصولي، والفقهاء، واللغوي، والمؤرخ... وتبعاً لهذا فقد تنوعت ثقافته ومعارفه وكانت له مشاركة في فنون كثيرة، فهو موسوعي الثقافة، غزير المعرفة، وإن اشتهر بإمامته في الحديث وعلومه.

### المطلب الثاني: تلاميذه.

كما سمع منه أئمة كثيرون، استقصى سعدي الهاشمي منهم ثمانية وستين (68) مرتبين هجائياً، وموثقاً ذلك بمصادره<sup>(1)</sup>، من أشهرهم: مسلم بن الحجاج (ت 261هـ)<sup>(2)</sup>، وابن ماجه القزويني (ت 273هـ)<sup>(3)</sup>، وأبو عيسى الترمذي (ت 279هـ)<sup>(4)</sup>، وعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت 290هـ)، وصالح جزرة (ت 293هـ)، وأبو عبد الرحمن النسائي (ت 303هـ)<sup>(5)</sup>، وابن الجارود (ت 307هـ)<sup>(6)</sup>، وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت 307هـ)، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت 311هـ)<sup>(7)</sup>، وأبو عوانة الإسفراييني (ت 316هـ)، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ)<sup>(8)</sup>، وأبو القاسم الطبراني (ت 360هـ)<sup>(9)</sup>، وسعيد بن عمرو البرذعي (ت 362هـ)<sup>(10)</sup>، وغيرهم كثير.

وما من شك أنّ هذه الكثرة في التلاميذ والمنتفعين بأبي زرعة إنّما هي نتيجة لما اشتهر به من العلم والورع، وعنايته بمن يدرس عليه، وحب الناس لمجلسه.

كما أود الإشارة إلى أن تلاميذ أبي زرعة ليسوا محصورين في من تلقوا عنه مشافهة، فما تزال الأجيال اللاحقة في كل عصر تستفيد بشكل غير مباشر من علم أبي زرعة وفضله وسلوكه، وتتلذذ على مدرسة أقواله وسيرته ومواقفه.

### المبحث الخامس: المكانة العلمية لأبي زرعة الرازي وثناء العلماء عليه.

كبر أبو زرعة وشب وصار «إماماً من أئمة المسلمين في الحديث وعلله ورجاله»<sup>(11)</sup>، واشتهر بسعة الحفظ، والفهم، والإتقان، وجاوز حفظه الصحيح إلى السقيم ليميزه؛ فقد سئل عن محفوظاته فقال: (أنا أحفظ ستمائة ألف حديث صحيح، وأربعة عشر ألف إسناد في التفسير، والقراءات، وعشرة آلاف حديث مزورة، قيل له: ما بال المزورة تحفظ؟ قال: إذا مرّ بي منها حديث عرفته)<sup>(12)</sup>.

وبلغ من حفظه وإتقانه أن قال: (إن في بيتي ما كتبت منذ خمسين سنة، ولم أطلع منه منذ كتبت، وإنّي أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة هو، في أي سطر هو)<sup>(13)</sup>.

(1) - نفسه (163/1-172).

(2) - روى مسلم في "المسند الصحيح" عن أبي زرعة حديثاً واحداً، جزم بذلك ابن منجويه في "رجال صحيح مسلم" (14/2)، والمزي في "تهذيب الكمال" (50-49/5)، وأما ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (20/3) فقال نقلاً عن صاحب "الزهرة": حديثين. ولم أقف إلا على حديث واحد رواه عنه مسلم في "المسند الصحيح"، كتاب الرقائق (رقم الحديث: 2838).

(3) - روى ابن ماجه في "السنن" عن أبي زرعة أربعة أحاديث (رقم: 1707-1814-2484-2880).

(4) - روى الترمذي في "الجامع الكبير" عن أبي زرعة أربعة أحاديث (رقم: 549-2703-3186-4054).

(5) - روى النسائي في "السنن الكبرى" عن أبي زرعة سبعة أحاديث (رقم: 1367-2797-3430-3587-8154-10656-10668)، وروى عنه في "المجتبى من السنن" حديثين (رقم: 1367-2300).

(6) - روى ابن الجارود في "المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ" عن أبي زرعة ثلاثة أحاديث (رقم: 633-688-840).

(7) - روى ابن خزيمة عن أبي زرعة حديثاً واحداً في "مختصر المختصر" (رقم: 369)، وروى ابن حبان في "الصحيح-الإحسان" حديثاً واحداً عن شيخه ابن خزيمة، عن أبي زرعة الرازي (رقم: 4246).

(8) - كتبه ملاي بالرواية عن أبي زرعة، ونقل أقواله في العلل وأحوال الرجال.

(9) - روى عنه الطبراني في "المعجم الكبير" حديثين (رقم: 95/4-3763 و11/132-رقم: 11269).

(10) - وهو الذي حفظ لنا رواية كاملة لكتاب "أسامي الضعفاء"، و"أجوبة أبي زرعة عن السؤالات".

(11) - "المعلم بشيوخ البخاري ومسلم"، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت 636هـ)، تحقيق: عادل بن سعد، ط: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، (ص: 393).

(12) - "شرح علل الترمذي" لابن رجب (1/224).

(13) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (41/12). وليس الكلام هنا عن حديث أو حديثين، أو كتاب أو كتابين، بل مئات الألوف من الأسانيد والمتون، فسبحان من وهبه هذه الحافظة القوية!!

ومن حرصه على العلم أن خصص في منزله بيتا للكتب (= مكتبة)، مُرتبا لها في قَمَاطِر (1)، وكان يكلف ابن أخيه أبا القاسم (2) أن يحضر له ما يحتاجه منها، فيحدد له رقم القمطر، ورقم الجزء منه (3). وينبغي أن يكون اسمه قد تَكَرَّسَ في الصفوة من علماء عصره، حتى يستفيد منه شيوخه وأقرانه؛ فأحمد بن حنبل كان يستأثر بمجالسة تلميذه أبي زرعة، ويستفيد منه، وكان ما يصلي غير الفرائض حينما ينزل عنده أبو زرعة في زيارته لبغداد؛ حرصا على مذاكرته، بل سألَه عن أحاديث فصحتها له أبو زرعة (4). ولأبي زرعة فضل على الأمة بخصوص صحيح مسلم؛ فقد عَرَضَ مسلم صحيحه على أبي زرعة؛ فما من حديث ذكر له علة إلا تركه، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة خرج (5).

فأثنى عليه العلماء لذلك ثناءً منقطع النظير، مما يدل على تمتعه بمكانة سامية في قلوب علماء عصره ومن جاء بعدهم، وتبؤنه من المكانة المرموقة عندهم؛ فقد كثرت جوانب الثناء على هذه الشخصية الفذة التي جمعت بين الصلاح، والورع، والزهد، والديانة، والإمامة، حتى أثنى عليه أقرانه، فقال أبو حاتم (ت 277هـ): (أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة، وذكر آخر) (6). ويتضح هذا جليا من التقريظ والثناء الذي خصه به معاصروه، ومن بعدهم من العلماء والمؤرخين، ما تتضمن به المعاطف، أورد منها ما يلي:

- \* قال أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235هـ): (ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي) (7).
- \* وقال إسحاق بن راهويه (ت 239هـ): (كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل) (8).
- \* وقال أحمد بن حنبل (ت 241هـ): (ما جاوز الجسر [يعني: جسر بغداد] أحفظ من أبي زرعة) (9).
- \* وقال محمد بن يحيى الذهلي (ت 258هـ): (لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله لهم مثل أبي زرعة) (10).

- \* وقال يونس بن عبد الأعلى (ت 264هـ): (أبو زرعة أشهر في الدنيا من الدنيا) (11).
- \* وقال أبو حاتم (ت 277هـ): (حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي، وما خلف بعده مثله: علما وفهما وصيانة وحذقا، وهذا ما لا يُرتاب فيه، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم مثل هذا الشأن مثله، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل) (12).
- \* وقال ابن حبان البستي (ت 354هـ): (كان أحد أئمة الدنيا في الحديث، مع الدين والورع، والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس) (13).

(1) - القمَاطِرُ مفردُها قِمَطرٌ وقِمَطرَةٌ: ما يُصان فيه الكتب. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: الرابعة، سنة: 1987م، دار العلم للملايين - بيروت، (797/2).

(2) - عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود، أبو القاسم الرازي، ابن أخي أبي زرعة (ت 320هـ). تنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (15/233).

(3) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (337/5).

(4) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (12/34).

(5) - "صيانة صحيح مسلم"، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط: الثانية، سنة: 1408هـ، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (ص: 67).

(6) - "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح"، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (ت 365هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، ط: الأولى، سنة: 1414هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت، (ص: 109).

(7) - "أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح"، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني (ت 365هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، ط: الأولى، سنة: 1414هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت، (ص: 148).

(8) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (12/41).

(9) - نفسه (12/36).

(10) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (5/324).

(11) - "تاريخ دمشق" لابن عساكر (38/28).

(12) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (12/42).

(13) - "النقات" لابن حبان (8/407).

\* وأختم بما لقيه أبو زرعة من الثناء في العدو الأندلسية، فيقول ابن عبد البر (ت 463هـ): (أبو زرعة الرازي [...] كان أحد الأئمة في علم الحديث. وكان أعلم الناس بحديث مالك بن أنس؛ مسنده، ومرسله، ومقطوعه، وأحفظهم له) (1).

ولا مزيد على وصف هؤلاء الأئمة، وهم من هم علماء، وعدلا، وإنصافا، وصدقا، فلم يكن أبو زرعة ليصل هذه الدرجة الرفيعة، والمنزلة العظيمة، لولا ما جبله الله عليه من حسن الشمائل، وكريم الصفات، و﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة الجمعة، الآية: 4].

**المبحث السادس: مصنفات أبي زرعة الرازي.**

قام الدكتور سعدي الهاشمي بحصر مصنفات أبي زرعة وتوثيقها (2)؛ فعد له ثلاثة وعشرين كتابا، غير أن أغلبها في عداد المفقود، وإن كان العلماء - في السابق - قد تناقلوها فيما بينهم، وتداولوها بالنسخ والرواية، حتى قال الخليلي (ت 446هـ): (وفي تصانيفه لا يوازيه أحد) (3)، ولم يصلنا منها إلا كتاب: "أسامي الضعفاء"، و"أجوبة أبي زرعة عن أسئلة البرذعي"، وهما مطبوعان متداولان (4)، لكن عبد الرحمن بن أبي حاتم قدم لنا فائدة علمية لا تقدر بثمن؛ إذ إنه حفظ لنا صورة قريبة جدا من كتب أبي زرعة، بما رواه عنه مباشرة سواء في كتاب "العلل" (5)، أو في كتاب "الجرح والتعديل"، أو في كتاب "بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه".

### **المبحث السابع: وفاة أبي زرعة الرازي، وما روي في حسن خاتمته.**

بعد حياة ملؤها العلم والتدريس وتصنيف الكتب امتدت لأربعة وستين عاما، اختار الحق سبحانه وتعالى «الإمام سيد الحفاظ» (6) أبا زرعة الرازي إلى جواره الكريم، ففاضت روحه في منزله في الري يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين (264هـ)، وكثر التأسف عليه، وكانت على جنازته هيبة وخشوع (7).

ومما روي في حسن خاتمته ما ذكره أبو جعفر التستري (ت 310هـ) (8)، قال: (حضر أبو زرعة -يعني الرازي - بمأشهران، وكان في السوق، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء؛ فذكروا حديث التلقين، وقوله ﷺ: ﴿لَقِنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (9)، قال: فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يلقنوه، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث؛ فقال: محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، وجعل يقول: ولم يجاوز. وقال أبو حاتم: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا؛ فقال أبو زرعة: وهو في السوق: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ مِنَ الدُّنْيَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ﴾، وتوفي (10). «فصار البيت ضجة ببكاء من حضر» (11).

(1) - "الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى" لابن عبد البر (1/642).

(2) - "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" لسعدي الهاشمي (1/184-203).

(3) - "الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث" للخليلي (2/679).

(4) - طبعا بتحقيق سعدي الهاشمي ضمن كتاب: "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية"، وهو في الأصل رسالة أعدها الباحث لنيل الدكتوراه في الحديث وعلومه.

(5) - فقد بلغ عدد المسائل في كتاب "العلل" التي سأل عنها عبد الرحمن بن أبي حاتم أبا زرعة 741 مسألة، منها 458 مسألة نقل فيها جواب أبي زرعة وحده، و283 مسألة قرن فيها جواب أبي زرعة بجواب أبي حاتم.

(6) - "سير أعلام النبلاء" للذهبي (13/65).

(7) - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (12/46).

(8) - أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، الحافظ، المحدث، الزاهد، روى عنه ابن حبان، والطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو الشيخ بن حبان، وغيرهم. قال فيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصبهاني البارح: (ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري)، وقال الذهبي: (يضر به المثل في الحفظ). تنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (14/362).

(9) - رواه مسلم في "المسند الصحيح"، كتاب الجنائز، من حديث أبي هريرة ؓ، (رقم: 923).

(10) - القصة رواها البيهقي في "الجامع لشعب الإيمان" (رقم: 8800)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (12/45).

(11) - "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (5/346).

وقال أبو العباس أحمد بن محمد المرادي (ت 350هـ): (رأيت أبا زرعة في المنام فقلت: يا أبا زرعة، ما فعل الله بك؟ قال: لقيت ربي تعالى فقال لي: يا أبا زرعة، إني أوتى بالطفل فأمر به إلى الجنة، فكيف من حفظ السنن على عبادي، تبوأ من الجنة حيث شئت<sup>(1)</sup>.)  
وكل ذلك وجه مسفر لمجالي النضرة النبوية التي ضمنت لحملة الحديث النبوي إسفار الوجه حال حياتهم، وجميل الذكر بعد مماتهم، ونضرة النعيم عند لقاء ربهم، فرحم الله أبا زرعة، ونور ضريحه، ورضي عنه، وأسكنه فسيح جناته.  
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

#### \* قائمة المصادر والمراجع:

- 1- " أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية "، محمد خروبوات، ط: الأولى، سنة: 2004م، المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش.
- 2- " أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية "، سعدي بن مهدي الهاشمي، ط: الثانية، سنة: 1989م، دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورة، ومكتبة ابن القيم - المدينة المنورة.
- 3- " آثار البلاد وأخبار العباد "، زكريا بن محمد القزويني (ت 682هـ)، دار صادر - بيروت.
- 4- " أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم "، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، ط: الثالثة، سنة: 1991م، مكتبة مدبولي - القاهرة.
- 5- " آداب الإملاء والاستملاء "، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـ)، تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمن، ط: الأولى، سنة: 1993م، مطبعة المحمودية - جده.
- 6- " آداب الشافعي ومناقبه "، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ)، ط: الأولى، سنة: 2003م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 7- " أدب الدنيا والدين "، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت 450هـ)، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق، ط: الأولى، سنة: 2013م، دار المنهاج - بيروت.
- 8- " الإرشاد في معرفة علماء الحديث "، أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (ت 446هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، ط: الأولى، سنة: 1989م، مكتبة الرشد - الرياض.
- 9- " أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح "، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (ت 365هـ)، تحقيق: عامر حسن صديري، ط: الأولى، سنة: 1414هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- 10- " الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ "، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ)، تحقيق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، ط: الأولى، سنة: 2017م، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض.
- 11- " الأنساب "، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: الثانية، سنة: 1980م، مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
- 12- " البداية والنهاية "، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي، ط: الأولى، سنة: 1997م، دار هجر للطباعة والنشر - الرياض.
- 13- " بلدان الخلافة الشرقية "، كي لسترنج (ت 1934م)، تعريب: بشير فرنسيس وكوكيس عواد، ط: الأولى، سنة: 1954م، مطبعة الرابطة - العراق.
- 14- " البلدان "، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت 365هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، ط: الأولى، عالم الكتب - بيروت.
- 15- " البلدان "، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد 292هـ)، ط: الأولى، سنة: 1422هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 16- " تاريخ الأدب العربي "، عمر فروخ، ط: الرابعة، سنة: 1981م، دار العلم للملايين - بيروت.

(1)- "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (47/12).



- 17- " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام "، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط: الأولى، سنة: 2003م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- 18- " تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية "، عطية القوصي، سنة: 1992-1993م، مكتبة دار النهضة العربية - القاهرة.
- 19- " تاريخ الدولة العباسية 132-656هـ "، محمد سهيل طقوش، ط: السابعة، سنة: 2007م، دار النفائس - بيروت.
- 20- " تاريخ الرسل والملوك "، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، سنة: 1967م، دار المعارف - مصر.
- 21- " تاريخ دمشق "، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، سنة: 1995م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- 22- " تاريخ علوم الحديث في المشرق والمغرب "، محمد المختار ولد أباه، ط: الثانية، سنة: 2012م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 23- " تذكرة الحفاظ "، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، ط: الأولى، سنة: 1998م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 24- " تقريب التهذيب "، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: صلاح الدين عبد الموجود، ط: الأولى، سنة: 2004م، دار ابن رجب - المنصورة.
- 25- " تهذيب التهذيب "، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، ط: الأولى، سنة: 2008م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 26- " تهذيب الكمال في أسماء الرجال "، أبو الحجاج يوسف المزي (ت 746هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط: الثانية، سنة: 2010م، مؤسسة الرسالة ناشرون - دمشق - بيروت.
- 27- " الثقات "، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة الهندية، بمراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط: الأولى، سنة: 1973م، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند.
- 28- " الجامع لشعب الإيمان "، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجُردِي الخراساني البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: الأولى، سنة: 2003م، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
- 29- " الجرح والتعديل "، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ)، ط: الأولى، سنة: 1952م، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، قامت بتصويرها: دار الأمم للطباعة والنشر - بيروت.
- 30- " جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث "، علي بن عبد الله الصَّيَّاح، ط: الأولى، سنة: 1425هـ، دار المحدث للنشر والتوزيع - الرياض.
- 31- " الدول الإسلامية المستقلة في الشرق "، عصام عبد الرؤوف النقي، سنة: 1987م، دار الفكر العربي - القاهرة.
- 32- " الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب "، برهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري (ت 799هـ)، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، دار التراث - القاهرة.
- 33- " ذيل تاريخ بغداد "، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن النجار البغدادي (ت 643هـ)، مطبوع بذي: تاريخ بغداد (ج 16-20)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: الثانية، سنة: 2004م، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 34- " سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي "، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهرى، ط: الأولى، سنة: 1430هـ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة.

- 35- " سير أعلام النبلاء "، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، أشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: الثالثة، سنة: 1985م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 36- " شذرات الذهب في أخبار من ذهب "، أبو الفرج عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي المعروف بابن العماد (ت 1089هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، ط: الأولى، سنة: 1986، دار ابن كثير - دمشق - بيروت.
- 37- " صورة الأرض "، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلية (ت 367هـ)، دار صادر - بيروت.
- 38- " طبقات الحفاظ "، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، سنة: 1983م.
- 39- " طبقات النحويين واللغويين "، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت 379هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعارف - القاهرة.
- 40- " طبقات علماء الحديث "، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ)، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، ط: الثانية، سنة: 1996م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 41- " العبر في خبر من غبر "، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، التراث العربي - سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر في الكويت.
- 42- " الفهرست "، أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم (ت 380هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، سنة: 2009م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن.
- 43- " الكامل في التاريخ "، عز الدين أبو الحسن علي ابن الأثير الجزري (ت 630هـ)، ط: السادسة، سنة: 1995م، دار صادر - بيروت.
- 44- " مجموع الفتاوى "، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية (ت 728هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت 1392هـ)، أشرف على الطباعة المكتب التعليمي السعودي المغربي، مكتبة المعارف - الرباط.
- 45- " مدرسة الحديث في مدينة الري "، ثامر عبد المهدي حتاملة، ط: الأولى، سنة: 2016م، دار الكتاب الثقافي - الأردن.
- 46- " مشاهير علماء الأنصار "، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي (ت 354هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط: الأولى، سنة: 1987م، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- 47- " موسوعة المدن العربية والإسلامية "، يحيى شامي، ط: الأولى، سنة: 1993م، دار الفكر العربي - بيروت.
- 48- " موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية والإسلامية "، خير الله سعد، ط: الأولى، سنة: 2011م، الانتشار العربي - بيروت.
- 49- " موسوعة تاريخ إيران السياسي "، حسن كريم الجاف، ط: الأولى، سنة: 2008م، الدار العربية للموسوعات - بيروت.
- 50- " النزعات الاستقلالية في الخلافة العباسية "، عبد الفتاح السرنجاوي، سنة: 1945م، دار الكتب الأهلية - القاهرة.
- 51- " الوافي بالوفيات "، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط: الأولى، سنة: 2000م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 52- " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان "، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، سنة: 1994م، دار صادر - بيروت.



مجلة الاعتصام للدراسات والأبحاث  
في العلوم الإنسانية والاجتماعية  
"AL-I'TISSAM" Journal of Researches and Studies in  
Humanities and Social Sciences

رقم الإيداع القانوني: 2024PE0010

ISSN: 3009-5654

